قال بل اخناد صحبتك ايها الامير فجعله من سماره وخواصه ثم لم يلبث ان ولاه اليمامة وكان من امره ما كان **المهلب بن ابي صفرة** كان من الشجعان والابطال المعدودة واولاده كلهم انجاد ابطال الا ان المغيرة من بينهم كان اشد تمكنا وكان المهلب يقول ما شهد معي حربا الا رايت البشرى في وجهه وحمل عليه بعض الشجعان وفي يده شجرة فلما رآها نكس على قربوس السرج وحمل من تحتها فبراها بسيفه **وقال** المهلب اشجع الناس ثلاثة ابن الكلبية واحمر قريش عمر بن عبد الله بن معمر ما لقي خيلا قط الا فرقها وراكب البغلة عباد بن الحصين ما كان قط في كربة الا فرجها وهو من فرسان الاسلام وكان للمهلب في الحروب مكايد مشهورة ووقايعه ابادت الخوارج بعد ان كانوا استولوا على المسلمين وكان سيدا كريما ما حنث ابنه وكذلك ابنه المغيرة **وفيه يقول زياد الاعجم**

مات المغيرة بعد طول تعرض ... للقتل بين اعنة وصفائح

وكان في الخوارج فوارس مشهورة لا تثبت لهم الرجال وذكرهم يطول ويخرج عما اردنا فمنهم ابو بلال مرداس خرج في اربعين فهزم الفين وشبيب الخارجي الذي غرق في الفرات نذرت امرأته غزالة ان تصلي في جامع الكوفة ركعتين تقرأ في الاولى البقرة وفي الثانية ال عمران فعبر بها جسر الفرات وادخلها الجامع ووقف على بابه يحميها حتى وفت بنذرها والحجاج في الكوفة في خمسين الفا **ومنهم قطري بن الفجاءة** كان راس الخوارج وخاطبوه بامير المؤمنين وعظموه وبجلوه واشعاره في الشجاعة تدل على تمكنه منها فضل في بعض وقائع الخوارج

الطبقة الثالثة معن بن زائدة الشيباني قتله الخوارج بسجستان في ايام المهدي **الوليد بن طريف** الشيباني قتله يزيد بن مزيد **عمرو بن حنيف** نقل عنه انه كان يتصيد فتبع حمار وحش وما زال يركض الى ان حاذاه فجمع رجليه ووثب من على فرسه فصار على ظهر حمار الوحش وصار يحز في رقبته بسيفه او سكين كان معه **ابو دلف** القاسم بن عيسى العجلي فارس بطل شاعر نديم جامع لما تفرق في غيره طعن فارسين رديفين فانفذ الرمح من ظهريهما وحمل برمحه اربعة نفر **وفيه يقول بكر بن النطاح**

قالوا وينظم فارسين بطعنة ... يوم اللقاء ولا يراه جليلا

لا تعجبوا

لا تعجبوا لو كان مد قناته ... ميلا اذا نظم الفوارس ميلا

وساله رجل شيئا فقال له اتسأل وجدك القائل

ومن يفتقر منا يعش بحسامه ... ومن يفتقر من سائر الناس يسأل

وانا لنلهو بالسيوف كما لهت ... فتاة بعقد او سخاب قرنفل

فخرج الرجل وجرد سيفه فلم يصادف في طريقه الا وكيلا لابي دلف معه مال جزيل فاستلبه منه وقتله فبلغ الخبر ابا دلف فقال دعوه فاني علمته على نفسي **بكر بن النطاح** بطل شجاع وشاعر فاتك له اشعار مشهورة واخبار مذكورة **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير في السيف والخير مع السيف والخير بالسيف وكانت صمصامة عمرو اشهر سيوف العرب وممن تمثل به سهل فقال

اخ ماجد ما خانني يوم مشهد ... كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

ولما وهبه عمرو لخالد بن سعيد بن العاص عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليمن قال

خليل لم اخنه ولم يخني ... اذا ما صاب اوساط العظام

خليل لم اهبه من قلاه ... ولكن المواهب للكرام

حبوت به كريما من قريش ... فسر به وصين عن اللئام

وودعت الصفي صفي نفسي ... على الصمصام اضعاف السلام

ولم يزل في ال سعيد حتى اشتراه خالد بن عبد العزيز القسري بمال جزيل لهشام وكان قد كتب اليه فيه ولم يزل عند بني مروان ثم طلبه السفاح والمهدي والمنصور فلم يجدوه فجد الهادي في طلبه حتى ظفر به **وكان عليه مكتوبا**

ذكر على ذكر يصول بصارم ... ذكر يمان في يمين يمان

قال ابن الرومي لم ار شيئا حاضرا نفعه ... للمرء كالدرهم والسيف

يقضي له الدرهم حاجاته ... والسيف يحميه من الحيف

قال يزيد بن علي رضي الله عنه

السيف يعرف عزمي عند هفوته ... والرمح لي خيرة والله لي وزر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)